القانون ، كانت الحكومة قد اقامت ايضا محاكم عمل لوائية للبت في نزاعات العمل ، ومهمة هذه المحاكم البت في قانونية الاضراب وشرعية المطالب التي يرفعها العمال والمستخدمون . والمستعرض لجميع الاضرابات والدعاوى التي أقيمت ضد العمال والمستخدمين المضربين يرى ان هذه المحاكم كانت دائما تدين المضربين بتهمة خرق اتفاقيات العمل وعدم التقيد بنصوص قانون « تجميد الاضرابات » وتأمرهم بالعودة الى العمل .

أولى بوادر النزاعات العمالية ، كان الاضراب الانذاري الذي أعلنه أعضاء التعاونيات للنقل العام ، شركتا « ايجد » و« دان » كاحتجاج على عدم تلبية مطالبهم لرفع اجور السفر حالا بنسبة ٥٠ — ٦٠ ٪ ، فشركة « ايجد » طالبت بمبلغ ٥٠ مليون ليرة اسرائيلية ، وشركة « دان » بمبلغ ٢٠ مليون ليرة اسرائيلية ، لكي تتمكنا من التخلص من وضعهما المالي الخطير . مع العلم بأن السبب في ازدياد نفقات التعاونيات يعود — بالاضافة الى اسباب اخرى — الى الزيادة في الاجور التي حصل عليها اعضاء التعاونيات .

اما رد الحكومة على هذا الاضراب الانذاري فجاء على لسان نائب وزير المواصلات الاسرائيلي ، جاد يعقوبي حيث قال « مع كل فهمي للضائقة المالية للتعاونيات في قطاع النقل العام ، لا اعتقد بأن الاضراب الانذاري الذي قاموا به كان أمرا مشروعا من اية ناحية . لقد جاء هذا الاعلان عن الاضراب مساء اجتماع اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية للبحث في مطالب التعاونيات ، وهو أمر مضر بمصلحة الجمهور »(٨) .

ولقد إستجابت الحكومة لمطالب التعاونيات من ناحية مبدئية ، وعرضت عليهم زيادة بنسبة ١٠ — ١٥ ٪ ابتداء من شهر أيلول — سبتمبر الماضي . وفي حالة عدم تقبل التعاونيات لهذا الامر فلقد اعدت وزارة المواصلات برنامجا للطوارىء ، يسمح بموجبه لسيارات النقل الخاصة ان تقوم بنقل الركاب مقابل اجر . وفي عدد يديعوت أحرونوت الصادر في ٧١/٦/١٨ تطالعنا الصحيفة بالعناوين التالية حول الاضرابات ونزاعات العمل : « ضوء أحمر في جبهة الاجور » ، « رقم قياسي في نزاعات العمل والقضية سائرة الى مزيد من التعقيد » ، « الهستدروت يتخذ موقفا مؤيدا من بعض مجموعات العمال ذوات النفوذ بدعوى انها فقدت السيطرة على العمال » ، « التصادم بين الحكومة والهستدروت » ، « وزير المالية : زيادة في الاجور ستجر الى زيادة في الضرائب » . ثم تعدد الصحيفة الاضرابات ونزاعات العمل خلال الاسبوع الاخير : ١) اضراب مستخدمي شركة الكهرباء الذين يطالبون بزيادة في الاجور . ٢) اضراب انذاري لتعاونيات النقل العام الذين يطالبون برفع تعريفة السفر . ٣) اضراب عمال الادارة والمرافق في المستشفيات الحكومية الذين يطالبون بزيادة في الاجور . ٤) اضراب جزئي بدأ به الاطباء العاملون في خدمة الدولة . وقد توقفوا عن معاينة المرضى واستقبالهم الا في الحالات الضرورية . ٥) المعيدون في الجامعات اعلنوا عن مطالب جديدة تتعلق بهم ، ومن المحتمل الاعلان عن نزاع عمل حول الموضوع . ٦) الممرضات يطالبن بتحسين في الاجور عقب اتفاقية العمل التي عقدت مع مستخدمي « رنتجن » وهم يهددون بالاعلان عن نزاع عمل، ٧) عمال الادارة في الموانىء يهددون باتخاذ اجراءات ضد سلطة الموانىء اذا لم تستجب لمطالبهم . ٨) المرشدون او المدربون في المدارس البحرية ، امتنعوا عن مرافقة الطلاب في السفرات البحرية التدريبية . وهم يطالبون بتحسين اجورهم . ٩) عمال التنظيفات في تل — أبيب اضربوا عن العمل ليوم واحد كاحتجاج لعدم تزويدهم بثياب عمل مناسبة. ١٠) جميع عمال ومستخدمي البريد على عتبة الاعلان عن نزاع عمل. في هذه المرحلة تقدم عمال الهندسة في البريد بمطالبهم، مع العلم بأن اتفاقية العمل معهم قد وقعت منذ شهرين. كما وان سعاة البريد السريع اضربوا ويطالبون بعلاوة مقابل الجهد الذي يبذلونه نتيجة